

● الأسرة: مصدر خبرات الطفل المؤهلة!

الزبير مهداد

باحث في علوم التربية
نيابة التعليم - المملكة المغربية

تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الكائن الحي إلى شخصية والمخصصة إلى فرد اجتماعي يوجه سلوكه الوجهة التي تتفق مع توقعات الآخرين وتهيئته للاندماج الاجتماعي السوي، والشخصية المتسقة تتصف بتكامل عناصرها، بحيث ينتفي وجود التضارب بين الدوافع والبواعث الرئيسية لدى الفرد وبين القيم، ونظراً لأهمية التربية والتنشئة في التأثير في شخصيات الأفراد وصياغتها، فقد نص البند السادس والعشرون (٢٦) من حقوق الإنسان على ما يلي (يجب على التربية أن تهدف إلى تفتح شخصية الإنسان وتعميق احترام حقوقه وحرياته الأساسية).

وتعتمد التنشئة في سبيل تحقيق ذلك على التفاعل الذي يتم بين الناشئ (الطفل) والقائمين عليه (الآباء والأمهات) فطبيعة هذا التفاعل ونوعه هو الذي يؤثر في تشكيل اختيارات الأفراد وسلوكهم وما يقومون به من أعمال، لأنه يتأسس على التأثير المتبادل بين الأفراد، وبمقتضاه يسلك الأفراد آخذين في الاعتبار أعمال الآخرين ونواياهم وأفكارهم، والتفاعل داخل الأسرة قوي التأثير لأنه يتم بوتيرة قوية تدوم ردحا طويلا من الزمن وتبني عليه علاقات اجتماعية فرعية مختلفة، فالعلاقات الاجتماعية في معظم الأحيان تتضمن التفاعل، ومن ثم يصبح التفاعل أصل العلاقة^(١).

ففي فترة الطفولة الأولى تتكون لدى الطفل نظرتة إلى العالم، ويكتسب اتجاهه نحو محيطه ونحو نفسه، وذلك كله بفعل نوع علاقته بأمه ومدى رعايتها له، فيقدر ما يحققه

١- زكي يونس: عالم الفكر عد ١ مجلد ١٠ (١٩٦٦/٦) ص ٢٦٦.

التفاعل من دفة وإشباع لحاجات الطفل أو من إهمال وحرمان ستكون استجابات الفرد للعالم والآخريين بنفس الصورة أيضاً^(٢).

إن أشكال التفاعل التربوي القائمة في مجتمعاتنا بين الكبار والصغار هي عموماً غير سوية، لا تأخذ بعين الاعتبار تكوين الطفل النفسي وخصائصه وأفكاره وحاجاته، لذلك فهو يؤدي إلى نتائج عكسية، أي بدل التفاعل والتعاطف المتبادل الذي من المفروض أن يحقق اندماج الفرد ويساهم في خلق تكامل عناصر شخصيته. يؤدي هذا التفاعل القائم في مجتمعاتنا إلى خلق شخصيات متصلبة أو انعزالية أو قلقة مريضة يكتنفها إحساس بالنقص والدونية والقصور، مموّقة نفسياً، وبدل الاجتهاد في إثراء الحياة الاجتماعية بالعطاء والمبادرة والبنال، تقضي ناشتتنا حياتها يستغرقها بذل الجهد في خفض قلقها والتخلص من ثوراتها، فيحرم المجتمع من طاقة شبابية مهمة كان ممكناً أن تساهم في تنميته وتطويره.

مسؤولية الوالدين؛

إن الخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال طفولته يكون لها تأثير بارز في رسم معالم شخصيته، من حيث القوة والضعف، أو الوضوح والتكامل أو الضياع والتشتت، ورغم أن معظم الأفراد لا يدركون هذه الحقيقة حتى الإدراك، لأنها تصبح في عداد التجارب المنسية بمرور الزمن، والمؤكد في علم النفس أن سلوك الأفراد واستجاباتهم اللاحقة واتجاهاتهم، تعتمد بصورة أساسية على البناء السيكولوجي الطفولي، فجميع الخبرات المؤلمة التي تنتج عن المواقف الإحباطية، والصراعات التي يتعرض لها الأطفال، يكون لها أثر عميق في خلخلة التوازن بين الأنا والواقع، مما يؤدي إلى إصابتهم بأمراض واضطرابات نفسية^(٣).

والخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الأطفال تأتيهم من علاقاتهم بوالديهم التي تعتبر مصدراً لأغلب الصراعات، فالطفل يعتمد دائماً على والديه للعلاقات وللستند، وأيضا للحب، فإذا كان الوالدان مسرفين في البرود أو عدم الاستجابة، أو إذا كانا قاسيين يستعملان العقاب البدني وسيلة وحيدة في الضبط، ينشأ لها الطفل شعور أساسي بعدم الطمأنينة والقلق الذي يؤدي إلى الصراخ النفسي، فهو يحب والديه ولا يستطيع الاستئصال للال عنهما، وفي الوقت نفسه يحشاهما لما يسيبانه له من ألم نفسي وبدني لا يستطيع دفعه، فينفّر منهما^(٤).

وظاهرة فقدان الحب أو الحرمان تمثل لدى الأطفال أكثر الخبرات المؤلمة المتعلقة بالوالدين، وبالأيام بشكل خاص، إبان مرحلة الطفولة الأولى التي تمتد إلى العام السادس من عمر الطفل، وهذا الافتقار لحب بما ينقاه الطفل من إحباط في سبيل الحصول عليه، يترك في نفسيته ندوبا عميقة تلحق مشاعره نحو ذاته ونحو الآخرين المحيطين به^(٥).

٢- محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٢، ج ١ ص ٤٤.

٣- متله حسب حصري، الأسس التربوية والنفسية للانحياز العنصري، مجلة افاق عربية، عدد ١١ و١٢، ١٩٨٢، ص ١٢٨.

٤- ج.ب. جليقورد، ميادين علم النفس - ترجمة بإشراف يوسف مراد، دار المعارف، مدرس، ١٩٦٦، الجزء ٣، ص ٣٦٥.

٥- م.م. حسب حسين، المرجع السابق نفسه.

أجرى أحد الباحثين دراسة بحثت في أثر العلاقات بين الوالدين والصبين على ظهور السلوك المنحرف، وكانت العينة تتألف من ٤٤ حدثاً منحرفاً، فتبين له من نتائج الدراسة أن للحرمان أثراً قوياً على الطفل خاصة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الصبي، والتي تكون حاسمة في تشكيل شخصية الطفل. كما تبين له من نتائج هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من الصبين المنحرفين، عانوا آثار معاملة قاسية من طرف والديهم، وكانت حياتهم تتصف بعدم الاستقرار والتوتر والقلق^(٦).

فالطفل الذي يشعر - من خلال أساليب التربية وأشكال التفاعل التي يخضع لها - بأنه منبوذ محروم من العاطفة والحنان، أو أنه غير مرغوب فيه، أو أنه لا قيمة ولا اعتبار له، يحاول وبشتى الوسائل إثارة الانتباه إلى ذاته المنسية وتأكيداها. وقد لا يفلح دوماً في ذلك، فتظهر عليه دلائل القلق والصراع النفسي واضطرابات السلوك المختلفة وأخطرها العصاب^(٧).

الصراع والتوافق

الصراع النفسي في الطفولة هو السبب الأساسي لسوء التوافق. ويعتبر من أهم مصادر الإحباط ويختلف آثاراً وندوباً عميقة في نفسية الطفل، وقد أشارت دراسات وأبحاث عديدة إلى أن الصراعات النفسية العنيفة التي لم تحل في الطفولة تؤدي إلى تغيرات خطيرة في الشخصية تجعل التوافق في المستقبل أكثر مشقة وعسراً^(٨).

ففي التوافق السوي يسعى الطفل إلى إشباع حاجاته وإرضاء دوافعه. أما في التوافق غير السوي فإن دافع الطفل لا يكون إشباع الحاجات بقدر ما هو الحاجة إلى خفض القلق. فالسلوك غير السوي ينزع إلى خفض القلق الناتج عن صراع لدى الفرد^(٩).

لهذا نجد الأطفال الذين يعانون الصراعات، وخاصة التي تنتج عن الإحباط، يصبحون مسرفين في الانفعال. إلى درجة أنهم يفقدون الضبط العقلي لسلوكهم، ويحتار الوالدان في فهم أبنائهم ويتضايقون من حدتهم الانفعالية وسلوكهم. ولا يجدون بداً من معاملتهم بأساليب مؤلمة قاسية مؤذية، لا تخلو من خطر نفسي وبدني وتؤدي إلى حيث يرى بعضهم أن العقاب البدني الموجه نحو الطفل تتولد عنه مشاعر عدوانية نحو الوالدين والأب بشكل خاص، وقد تتحول المشاعر بمرور الزمن، فيسقط الطفل - بعد أن يصير كبيراً - دوافعه المكبوتة ضد المجتمع وضد أشكال السلطة فيه^(١٠) ويرى آخرون أن هذا العقاب ينتج عنه قصور في علاقة الطفل ببيئته. وعند كبره يصبح سلوكه عدوانياً يلجأ إلى العنف كلما أتيح له الفرصة^(١١).

٦- محمود السيد أبو النيل. مرجع سابق. ص ٥٢.

٧- عبد عون عبد علي، الجريمة وجنوح الأحداث: مجلة الباحث - عدد ٢٥ و ٢٦ ص ٥٩.

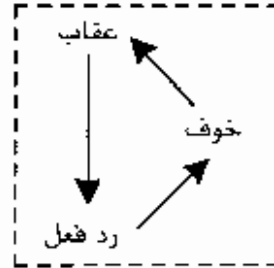
٨- جان شارال، الطفولة الجانحة - ترجمة انطوان عبده، منشورات عويدات، بيروت ١٩٧٢ ص ٢٩.

٩- مسلم حسب حسين، مرجع سابق.

١٠- عدس ونوق، مرجع سابق ص ٢٦٩.

١١- كاظم ولي آغا: علم النفس السيولوجي، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨١ ص ٣٣٤.

والملاحظ خلال حالات كثره للفسوس والعقاب أن زيادة استخدام العقاب مع الطفل تؤدي حتماً إلى الجنوح، لأن العقاب يخيف، والخوف يعارض مع الرغبة في إثبات الذات، ويتصارع إحساسان قويان داخل الطفل: إحساس بالخوف ورغبة في إثبات الذات، وهي أغلب الأحيان يستجيب الطفل لرغبته في إثبات ذاته فهقوم برد فعل دفاعي وتختلف طبيعة هذا الرد ودرجة حدته من طائل لآخر باختلاف الأبطال وظروفهم، ويلقى رد الفعل بدوره عقاباً وهكذا تتكون حلقة مفرغة يصبح الطفل أسيرها^(١١).



ومن أهم الأبحاث المنجزة في هذا الموضوع دراسة "سعدى لنتة" على مجموعة من الأطفال الجانحين. وقد وجد أنهم كانوا يعانون قسوة وشدة أوليائهم عليهم تنعص عليهم العيش، كانوا يتلقون الضرب والكي بالنار، والربط بالحبل والعزل بالغرفة والحرمان من الطعام والملابس والمصروف اليومي^(١٢).

وفي دراسة أخرى وجد "سلامة" فروقاً ذات دلالة بين الجانحين والأسوياء في كثير من الحاجات النفسية المهمة، وكانت الحاجة إلى الانتماء إلى أباوين بديلين والحاجة إلى العدوان على الغير أكثر وضوحاً لدى الجانحين، وكان الجانحون قد وصفوا أباهم بكل صفات السوء من خلال الاختبار، كما كان الخوف من العقاب والحرمان وفقدان الحب أكثر شيوعاً في قصص الجانحين^(١٣).

وأسوأ ما ينطوي عليه الإفراط في العقاب البدني الموجه للطفل أنه يتضمن تبخيساً وحقاً من قيمة الطفل، لأنه لا بد لتبرير هذه العدوانية من الحط من قيمة الطفل، ويتربط على ذلك تكوين الطفل لصورة سلبية على نفسه، يظل يحملها طيلة حياته، يؤثر تصوره لنفسه على علاقاته بأصدقائه وإخوته وغيرهم، فهو ضعيف عاجز منعدم الفعالية وانكفاء وبدون طموحات تذكر، وكثيراً ما يكون عرضة لظهور أعراض عصابية من مختلف الأنواع ومن جملتها عقدة النقص، هذه العقدة هي مجموعة من الأفكار ذات شحنة انفعالية قوية تدور حول ما يشعر به هذا الشخص من قصور هو وهمي في الغالب، وقد يدفع هذا الإحساس إلى الاتجاه

١٢ - صباح حمد هرمز: التنشئة الاجتماعية وأثرها على سلوك الأطفال، مجلة الجامعة، عدد ١٠/٣ (١٩٧٩) ص ١٠٥.

١٣ - عبد عون، مرجع سابق.

١٤ - عبد عون، مرجع سابق، وانظر أيضاً صلم حسب حسين.

نحو التعويض، الذي قد يحقق أهدافاً شخصية أو اجتماعية قيمة أحياناً، إلا أن ذلك غير ممكن لجميع الأشخاص لأن بيننا الفقيرة المتخلفة يصعب إتاحة هذه الفرصة، وقشل التعويض يؤدي إلى العصاب حتماً.

الحرمان

يتلزم الحرمان بالإهمال والنبذ والقسوة، وبجميع أساليب التربية التي تؤذي الطفل وتؤله، ويسهل ملاحظة الحرمان في علاقات الوالدين بأبنائهم، فهو قصور وضعف في صلاتهما بالأبناء وغياب التفاعل العاطفي الصحي بينهم، وبالرغم من أن الوالدين قديقيان وقتاً طويلاً مع الأطفال، إلا أن الاتصال العاطفي مع الطفل يكون ناقصاً ضعيفاً، في حين كان يجب أن تكون هذه الصلات عميقة قوية حميمة يسودها الود والتجاوب والتبادل العاطفي.

يقسم علماء النفس الحرمان إلى ثلاثة أنواع^(١٤):

الحرمان الحسي: وهو تقصير في الاتصال الجسدي بين الوالدين والطفل، وسيلة هذا الاتصال التربيته باليد والاحتضان والملاعبة والتقبيل.

الحرمان الاجتماعي: وفيه يهمل الوالدان الطفل ويتركانه دون الاحتكاك به والتحدث معه ويمادته العلاقات.

الحرمان الانفعالي: وهو عدم الاهتمام بمشاعر الطفل وانفعالاته المختلفة التي يبيدها نحوهما أو نحو ما يحيط به من أشخاص ومواقف ومشاهد. وبهذا لا يساعد الوالدان الطفل على النمو الانفعالي بتزويده بالخبرات الانفعالية العاطفية الصحيحة.

يفسر علماء النفس حرمان الطفل من العطف والحب أنه تعبير لا شعوري عن عدم الرغبة في إنجاب، ويسمون هذه العملية النفسية تكوين الرجاء المعاكسة^(١٥) وهي أحيان كثيرة يكون هذا الحرمان نتيجة عدم سعادة الوالدين في حياتهما الزوجية، وقد يكونان واعيين بذلك غلاماً أن حالتهم النفسية وانفعالاتهم بمشاكلهما التي خلفها زواجهما الطلق جعلهما لا يوليان اهتماماً لأطفائهما، وفي حالات أخرى ينتج الحرمان عن ظروف الوالدين الاجتماعية والمهنية التي تجعلهما يتركان الطفل للمربية أو الخادمة.

آثار الحرمان على الطفل تكون قوية خلال مرحلتي الطفولة الأولى والثانية، وحتى خلال فترة المراهقة، وتؤدي إلى نمو مشاعر سلبية نحو ذاته وتكرر تصرفاته الاجتماعية^(١٦)، وأكثر آثار الحرمان وقعاً عليه حين يكون صادراً عن الأم - وهي منبع الحنان والعطف وأقرب الكائنات إليه - والأذى النفسي الذي يحس به هذا الطفل أعمق وقعاً وأكثر ألماً من الأذى البدني.

ومن أسوأ نتائج الحرمان على الشخصية ميلها إلى العدوانية، التي يعبر عنها بالحقاق الأذى

١٤- إسماعيل خليل إبراهيم: التربية العاطفية لأطفالنا، مجلة الأم والطفل، عدد ٢٨٢ (١٩٧٨) ص ١٢

١٦- فيولا فارس البيلاوي، سلامة أطفالنا، مجلة الكويت، عدد ٢٤ ص ١٠٠.

١٧- فيولا فارس البيلاوي، مرجع سابق، وراجع أيضاً إسماعيل خليل إبراهيم، مرجع سابق.

بالغير عن طريق التعبير والفعل. ويختلف الميل إلى العدوان من شخص لآخر ومن مرحلة نمو لأخرى، كما قد يؤدي إلى الانطواء والانعزال. ناهيك عن النفاق والرياء والكذب. أو غير ذلك من ردود الفعل غير السوية.

ضرورة تأهيل الآباء والأمهات

يقاس النضج الاجتماعي (Maturite social) بدرجة التحرر من الحاجة إلى رقابة الوالدين أو سواهما من الراشدين الآخرين. وهذا النضج شرط من شروط سلامة البنية النفسية للنرد ومطلب أساسي من مطالب التكيف الاجتماعي السوي. والفعالية. وقوة الشخصية. وهذه العناصر كلها مفتقدة في ناشئنا. وهذا يشكل عائقاً حاداً أمام التنمية الاجتماعية. فلا بد لتحقيق هذه التنمية من تغيير في عادات الأفراد وسلوكاتهم وقيمهم. وهذا التغيير يتم عن طريق التربية والتنشئة. فهما الوسيلتان الفاعلتان في تعديل السلوكات والعادات وتشكيل ملامح الشخصية واتجاهاتها وقيمها.

فسبيلنا لتنشئة أجيال سليمة هو نشر الوعي التربوي بين الوالدين وتبصيرهم بالأثار النفسية لكثير من الأنماط والاتجاهات التربوية غير السوية.

إن الأبوة والأمومة من أخطر المهن وأصعب لمهمات. لكن الجميع يقوم بها دون سابق تأهيل وتدريب. وإذا كانت مبررات الدعوة إلى تأهيل الوالدين وتدريبهما لتأدية واجباتهما التربوية والزوجية لم تقو على فرض نفسها في القرون الماضية، فإنها في هذا القرن نجدتها قوية مقلقة في إلحاحها بعدما خرج زمام تربية الأطفال وتنشئتهم من يد الأسرة. وعندما تعددت وتنوعت المؤسسات التي تؤثر في توجيه الأطفال وتربيتهم.

إنه أصبح من المتعين تدريب الآباء والأمهات على تربية الأبناء وتعليمهم أصول هذا الفن وقواعده، وشروط التفاعل الجيد مع الصبيان. فإن لم نستطع ذلك فلندعهم إلى حب الأطفال وإسباغ العطف والحنان عليهم والاهتمام بهم، وذلك أضعف الإيمان.

• انعكاس أحوال الأمومة على أوضاع الطفولة ومستقبلها

التنكير في واقع الطفولة والعناية بها. يدلان على الاهتمام بمستقبل الأمة الاقتصادي والاجتماعي. وعلى الرغبة في تهيئة طاقات بشرية صالحة للإنتاج وتحمل المسؤوليات في قيادة البلاد والرفق بأحوالها. ومرحلة الطفولة من أكثر مراحل حياة الإنسان أهمية. لأن خصائص الشخصية وسمازها. وطبيعة الذكاء. والاتجاهات والقيم التي يتمسك بها الفرد. وغير ذلك تحدد كلها في مرحلة الطفولة. لذلك يجمع الباحثون في التربية وعلم النفس والاجتماع على أهمية دراسة هذه المرحلة والعناية بها في سبيل بناء الإنسان.

والكثف عن أهمية مرحلة الطفولة كان من نتائجها المباشرة إدراكنا لتأثيرها على مستقبل الأمة.

تربوية خطيرة في حياة الأطفال، كما تبين للناس صعوبة مهام الوالدين وخطورتها، مما أدى إلى إنشاء مدارس وجمعيات تعنى بالآباء والأمهات وتثقفهم وتبصرهم بشؤون التربية وخصائص الطفولة، وجعل الحكومات عند تخطيطها لخدمات الطفولة، تولي عنايتها للوالدين والأم بصفة خاصة، وتوجه اهتمامها لأوضاع الأسرة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ضماناً لتوفير حاجاتها الأساسية إلى المأكل والملبس والعلاج والتعليم، كما أعطيت الأسبقية في الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية للأمهات والأطفال باعتبارهم القاعدة الأساسية للمجتمع.

فرص الطفل العربي

ما هي الفرص المتاحة للطفل في الأقطار العربية لإنماء قدراته العقلية وطاقاته البناءة المهددة؟ تعرف البلاد العربية نمواً ديموغرافياً، مقابل ضآلة فرص الحياة السعيدة المتاحة لطفولتنا، فكم يبلغ عدد أطفالنا الذين يجدون غذاءً مناسباً ومسكناً ملائماً وعناية طبية وتعليمياً لائقاً؟ كم يبلغ عدد أطفالنا الذين ينعمون بالأمن المادي والنفسي والاجتماعي؟ والذين يتمتعون بالاحترام اللازم؟ والذين ينعمون بطفولتهم ويمارسون أنشطتهم التي تلبي حاجاتهم وتتميمهم؟

إن نتائج هذه الإحصاءات رغم ريفها وندرتهما تصيبنا بخيبة الأمل، وتؤلنا، وأكثر ما نقرأ من المقالات والأدبيات الاجتماعية تقف عند ذكر آلام الطفولة ومشاكلها، فأكثر الكتابات تغلب عليها النظرة التجزئية، تتكلم عن أسباب السلوك الجانح الكامنة في العلاقات الوالدية، أو عن الفشل المدرسي، أو تقدم للأم وصفات جاهزة لوقاية الطفل من ضربة الشمس أو الإسهال، إن هذه النظرة التجزئية، وإن كانت مطلوبة لزيادة التعمق في فهم الطفولة وخصائصها ومشكلاتها، فإنها تصبح عديمة الفائدة إذا لم تقدم نظرة عامة شمولية عن الوضع الاجتماعي العام الذي ترتبط به الطفولة وتعيش في خضمه وتتأثر به.

ويؤكد الخبراء الاجتماعيون والاقتصاديون والمهتمون بقضايا التنمية والسكان، أن العناية بالطفولة تربوياً واجتماعياً وصحياً تؤدي بالضرورة إلى الحل الجذري لأنواع كثيرة من المشاكل التي يعانيها السكان حالياً، وفي غياب استراتيجيات وطنية للعناية بالطفولة، وفي غياب أي تخطيط للرعاية الاجتماعية للأطفال، فإن الأسرة تبقى وحدها في الميدان المسؤولة الوحيدة تتولى هذه المهام الصعبة مجردة من كل الوسائل في عصر تزداد مشاكله تعقيداً وتطوراً، وهي ظل ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية متدهورة.

إن أوضاع الأسرة المتميزة بتفشي الجهل والامية والفقر ودونية وضع المرأة ستكون له انعكاسات وخيمة على الطفولة.

آثار الجهل والامية المتفشية

عرفت منظمة اليونسكو الشخص الأمي بأنه ذلك الذي لا يستطيع أن يقرأ، ولا أن يكتب، ولا أن يفقه عرضاً مبسطاً وموجزاً لحقائق تتصل بحياته تعتبر آفة الامية من أبرز أسباب التخلف، وهي متفشية بين المسلمين البالغين أكثر من ١٥ سنة بصورة مزعجة، وتتراوح نسبتها

ما بين ٥٠ و ٨٠٪ بمتوسط حوالي ٥٨٪ من ساكنة البلاد العربية. فالمرأة الأمية تعيش في عزلة وتهميش تمنعها من المشاركة في مسيرة التنمية الوطنية وتحرمها من قطف ثمارها والاستمتاع بها. تعيش محرومة من امتلاك وسائل تحسين أوضاعها المادية والاجتماعية وتعجز عن تأمين الحد الأدنى من شروط الحياة، وحماية نفسها وضمأن حقوقها.

وفي مجال التربية والتنشئة الاجتماعية لا يستطيع الوالدان الأميان رصد ملامح التطور النفسي والفيزيولوجي للطفل، ولا يتبعان ردود فعله وتطور انفعالاته، ولا يستطرا مان وصفها، والاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية التي يعانيها الطفل يعتبرها الوالدان مجرد سلوك قبيح (تطبع) يتوقعان أن يتخلص منها الطفل تلقائياً عند كبره. واستعجالاً لذلك يعامل الطفل بقسوة تزيد من تعميق توتراته النفسية وآلامه وتفاقم أحواله.

يوظفان معلوماتهما الناقصة والخاطئة في تربيتهما ومعاملهما لأطفالهما دون وعي بخطورتها، وهكذا يخضعان أطفالهما لحماية زائدة خشية مصاحبتهم لرفقاء السوء، أو للتسلط لتشجيع اعتمادهم على الذات أو قسوة بغية جعلهم أقوىاء شجعان^(١) فعدم التسامح مع الأبناء شائع لدى الأمهات الأميات بينما تتميز الأمهات المتعلمات بتسامحهن مع الأبناء^(٢).

ينقلان ما هو سائد في أوساطهما من نسايب واتجاهات التنشئة. وهي في الغالب غير سوية، تتسم بالقسوة والتسلط والحماية الزائدة، وتتم عملية النقل هذه بمحاكاة المحيطين بهما من آباء وأمهات، ويدعمه الإيحاء الذي يمارسه عليهما الآخرون بواسطة التعبير والمقارنة والمآثرات الشعبية التي تكرر الاتجاهات التربوية التقليدية السائدة^(٣).

وفي العالم العربي ما زال الناس ينظرون إلى الأطفال على أنهم جهال أي رجال ونساء غير مكتملين، ومنزالوا يعاملونهم على هذا الأساس، ولذلك فليس للطفولة وضع خاص في المجتمع العربي، بل هي تعتبر مرحلة انتظار كثيراً ما تكون فيها حاجات الطفل عرضة لسوء الفهم وسوء العناية.

إن رواج الصور والتمثيلات السلبية أو الخاطئة عن الطفل من شأنه أن يؤدي إلى تكريس وضع مشوه عنه يعمم في المجتمع عن طريق تناقله وانتشاره بمختلف الوسائل ويؤدي بالتالي إلى التعامل معه على هذا الأساس^(٤).

آثار وضعية الأم الدونية

ترتبط الأمومة بالطفولة، ولا يتم معنى الأمومة إلا بوجود أطفال، كما يتأثر كلاهما بالآخر ويؤثر فيه.

ويسود المجتمعات العربية نظام الأسرة الأبوية، للآب فيها سطوة وسلطة، والأم مهمشة.

١- اسماعيل، محمد عماد الدين وأخرون: كيف نربي أطفالنا، دار النهضة العربية طبعة ١٩٨٢/٧ (تفصيلان ٦ و ١٠).

٢- أبو الزهلي، علم النفس الاجتماعي ج ٢ ص ٨٤.

٣- القرشي، عبدالفتاح: الجهات الآباء والأمهات، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت ١٩٨٦ ص ٧٣.

٤- مجلة التدبير عدد ٩ ص ٤٤.

والقهر والحرمان في أقصى صورته وأشكاله. فهذا الواقع الذي تعيشه هذه الأسر هعمال في عملية التنشئة ومحدد أساسي لطبيعتها وحدودها. لأنه لا يتيح للأسرة فرصة القيام بدورها التربوي كما يجب. فهي تعاني تعاسة مزدوجة مادية ومعرفية باعتبار الفقر والجهل السائدين في الأوساط الشعبية. كما أن هذه الأسر غالباً ما تتخلى اضطرارياً عن قيمها ومبادئها وكرامتها بحكم الفقر المدقع والجهل اللذين يفقدانها توازنها واتزانها، إن الأسرة العربية غارقة

١٠- الكتاني. معاهدة الشهاب: شخصية الجانح. الرباط. دار الأمان. ١٩٩٦ ص ١٠٢.

١١- عبد نوز. عبد علي: الجريمة وجنوح الأحداث، مجلة الباحث عدد ٢٦/٢٥ ص ٦٩.

٦- تطوير قطاع الخدمة الاجتماعية وتوفير مخصصات مالية كافية، فالإمكانات المالية التي تتمتع بها بعض الأقطار العربية النقطية لا يتفق منها في ميدان الخدمة الاجتماعية إلا النزر اليسير الذي لم يطور هذا الميدان، ولم يحقق الغايات المفترض تحقيقها بالمقارنة مع ما يتحقق في دول أخرى. وسبب ذلك يعود بالأساس إلى السياسات الحكومية العربية التي لم تول هذا الميدان نفس العناية التي حظيت بها ميادين أخرى.

٧ لما كانت التربية إحدى وظائف وسائل الإعلام القادرة على إحداث التغيير المطلوب في السلوك وإشاعة قيم وتثبيت اتجاهات معينة بين المواطنين بالتأثير فيهم وفي الأطنال بوجه خاص، فإنه ينبغي استغلال هذه الوسائل والاستفادة منها في نشر وعي تربوي واجتماعي بين السكان، لكونه وسيلة لحو الأمية وتبصير المواطنين بحقوقهم في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية المختلفة، وتبصير المسؤولين والفاعلين بواجبهم نحو المواطنين، وبالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية السائدة وآثارها على المواطنين.

٨- وحتى يتم التناغم بين المخططات الإعلامية والاجتماعية والتربوية، يجب إيجاد دور فعال لرجال التربية والفقهاء وعلماء الاجتماع في المؤسسات الإعلامية السمعية والبصرية المختلفة.

إن الإسلام وسائر المواثيق القانونية الدولية والقبطرية تعتبر الأسرة الوحدة الضياعية الأساسية، وتوجب لها من الحقوق والامتيازات الكثير الذي ما تزال حكومات البلاد الإسلامية تتفاضى عنه، كما تنص تلك الشرائع والقوانين على أن للأمومة والطفولة بشكل خاص الحق في رعاية ومساعدة خاصتين لضمان أمنهما وسلامتهما البدنية والنفسية.

- ٢- زيادة عبء المناوبة على معلمات الداون مقارنة بمعلمات الفصول العادية.
٤- ضرورة وجود دليل للمعلمة حول كيفية تطبيق برنامج التهيئة.

ب- المقترحات والطموحات:

- ١- إيجاد منهج موحد لجميع الرياض.
٢- إعداد دليل للمعلمة يساعدها في كيفية تطبيق الخبرات.
٣- اختيار الخبرات المرتبطة بحياة الطفل.
٤- وضع قواعد للأطفال ذوي الغياب المتكرر.
٥- السماح للأطفال الداون بالخروج قبل بقية الأطفال.
٦- حاجة المدرسات إلى دورة في مجال علاج النطق والكلام.

ثالثاً: مجال رعاية أطفال التوحد:

أ- المشكلات والصعوبات:

قلة البيئة التدريسية الكويتية المدربة وعدم وجود ضوابط تقنين عمليات النقل ضمن هذا المجال- توفير الكوادر سيساعد المركز على إمكانية تدريبهم وإيصالهم إلى دورات تدريبية خارج الكويت لإيجاد الكادر المتكامل للتعامل مع هذه الفئة الغالية.
يحتاج هذا المجال لإعداد خطة متكاملة لجمع التبرعات والدعم الكافي والأوقاف التي تضمن استكمال البرنامج مع توفير متخصصين في العلاقات العامة والإعلام لتوعية برعاية هذه الفئة.

ب- المقترحات والطموحات:

- توفير الكفاءات الإدارية والتعليمية سيساعد على الاستمرار في تقديم الدورات التدريبية المتخصصة سواء للمعلمين أو أولياء الأمور سواء داخل أو خارج الكويت وهو ما تفخر بتقديمه باسم الكويت الغالية.
١- لزيادة الكوادر الكويتية وكفاءتهم سيساهم في إمكانية فتح فصول في رياض الأطفال بالكوادر المدربة في المركز ومتابعتها.
٢- تم وضع قائمة من الكتب والملازم بالتوحد باللغة العربية ولأول مرة في العالم العربي، وتذليل العوائق السابقة سيساهم في الاستمرار في هذا الموضوع الحيوي المهم وكذلك بالانتهاء من كتابة المنهج المتكامل لطالب التوحد والذي تم الابتداء في إعداده.
٣- وجود مبنى متكامل سيساهم في إيجاد فروع وتخصصات لحاجات أساسية مثل (ورشة مهنية - مركز للتدخل المبكر لحالات التوحد - قسم تدريبي متكامل.. إلخ).
٤- إعداد فريق متكامل متعدد التخصصات في تشخيص التوحد وعمل التوصيات اللازمة نتقدمه.

الخاصة أثناء دراستهم في المرحلة الثانوية والجامعية بما توفر هذه المدارس من وسائل فنية حديثة وكتب صوتية وكتب ومراجع مطبوعة على طريقة برايل تسهم للمعاق بصريا تلقي العلم والمعرفة.

❖ مدارس الرجاء بنين وبنات:

أنشئت مدارس الرجاء في عام ١٩٥٩/٥٨ وكانت تسمى بمدارس الشلل.

تسعى المدارس إلى تطبيق الأهداف العامة للتربية كما في التعليم العام حيث إن المدرسة تتبع نظام التعليم العام وتدرس بها نفس المناهج في المراحل التعليمية الثلاث التي تضمها (الابتدائي - المتوسط - الثانوي) بالإضافة إلى رياض الأطفال ولا تقتصر مهمة المدرسة على الناحية التعليمية فحسب بل إنها تعمل على تحقيق ما يلي:

أ- توفير خدمات العلاج الطبيعي لأنهم من فئة المعاقين (حركيا) وقسم العلاج الطبيعي به أخصائيون من ذوي الخبرة والكفاءة.

ب- توفير خدمة الأطراف الصناعية من حيث استخدامهم للأجهزة الطبية والكراسي المتحركة والتي تعتبر خدمة ضرورية ولازمة.

ج- تقديم رعاية اجتماعية ونفسية متميزة.

د- تقديم أنشطة تربية تناسب أبناءنا الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقه الحركية) بما يحقق للطلاب التكامل في العملية التربوية.

هـ- المشاركة في إعداد وتنظيم الندوات واللقاءات التويرية لأولياء الأمور والطلبة تطبيقا لمبدأ التعاون الفعال بين طرفي العملية التربوية (البيت والمدرسة).

و- المشاركة في الاحتفال باليوم العالمي للمعاق.

ز- مساعدة الطلبة على التكيف ومواجهة ضغوط الحياة.

خامساً: دور مركز الطفولة والأمومة في العناية بالطفولة المبكرة

في بداية التفكير في إنشاء المركز كان الهدف قبل ولادته وبعدها تحديد ما يجب أن يقوم به المركز استمرارية لتوفير بيئة صحية سليمة وتعليم مدى الحياة للطفل والأبوين. وعلى ذلك فقد تم التركيز على الأهداف التالية والعمل بها في نطاق المركز:

١- تدريب المدربين المحليين على اكتساب المعرفة والمهارات العلمية في سبيل تدريب الأسر (الوالدين والبالغين المقبلين على الزواج) وعلى كيفية التعامل مع الأطفال وبقية أفراد الأسرة على أسس تربوية سليمة بما يضمن سلامة تربية الطفل في كل جوانب شخصيته منذ اللحظات الأولى من عمره وقيل أن يولد.

٢- مساعدة الوالدين والبالغين على المشاركة في تنمية المجتمع من خلال العناية بالطفل والأسرة.

٣- نشر الوعي التربوي والمعرفي بين أفراد المجتمع وتبصيرهم بالمشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية للأطفال والشباب وسبل الوقاية منها.

- ٤- إعداد الشباب قبل الزواج للقيام بدور الأبوة والأمومة بشكل فاعل.
- ٥- بما أن المعرفة هي طريقة الوقاية فقد ركز المركز على نشر الوعي الوقائي عن السلوكيات الضارة مثل الإدمان على المخدرات وغيرها والوقاية من الأمراض السارية والمعدية.
- ٦- تعريف الوالدين والمدرسين بحقوق الطفل وبخاصة التعامل مع الأطفال باحترام لمساعدتهم على تطوير قدراتهم العقلية والجسمية خلال مسيرة المركز القصيرة حيث إنه منذ إنشائه عام ١٩٩٦ قد استطاع التواصل والوصول إلى (٨٠٠٠) شخص من مختلف الأعمار مع العلم أن العدد المطلوب للوصول إليه في الوثيقة الأساسية لإنشاء المركز كان (١٣٠٠) شخص وقد قام المركز بعمل دراسات ميدانية تتعلق بالأسرة والطفل وقد نشر عدد من الكتب حول تحسين حياة الأسرة في الكويت وحقوق الطفل والمرأة في الكويت.

سادساً: وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وأنشطة رعاية (الطفولة قسم تنمية الطفل):

أنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قسماً لخدمة الأطفال من خلال توفير البرامج وتخطيط الأنشطة الملائمة لاستعداداتهم وقدراتهم كما أن قسم تنمية الطفل يحرص على موازنة الأطفال للهوايات المختلفة وصولاً إلى تنمية ميولهم وقدراتهم الحسية والمعرفية مما يعينهم في حياتهم العملية مستقبلاً.

ومن أهم الاختصاصات ما يلي:

- ١- استقبال الأطفال الراغبين في المشاركة في أنشطة نوادي الأبطال وتقديم الرعاية الشاملة لهم وفقاً للأساليب التربوية الحديثة.
- ٢- تنفيذ البرامج التثقيفية والترويحية الموضوعة للأطفال.
- ٣- العمل على رعاية الأطفال ذوي المواهب وتسمية قدراتهم في مختلف المجالات التي تتناسب مع أعمارهم.
- ٤- إعداد ملفات للأطفال الملتحقين بأنشطة نوادي الأبطال.
- ٥- إعداد سجلات وملفات للعاملين بنوادي الأبطال.
- ٦- توطيد العلاقة بين النادي والأسرة والمجتمع المحلي للتعاون معه في تحقيق أهدافه.
- ٧- إعداد تقارير دورية وسنوية من أعمال وأنشطة نوادي الأبطال ورفعها للقسم.
- ٨- العمل على إتاحة الفرصة للأطفال لاكتشاف ذواتهم في ظل بيئة آمنة.
- ٩- تحديد احتياجات النادي ومتطلبات الأنشطة وغرسها القيم النبيلة.
- ١٠- اقتراح برنامج الدورات التدريبية التي تتماشى مع مصلحة العمل.

أنشطة نوادي الأطفال

- ١- نشاط التوعية الإسلامية (حفظ القرآن الكريم - التلاوة والتجويد).
- ٢- النشاط الثقافي (أصدقاء المكتبة - الإذاعة - الصحافة - الندوات).
- ٣- النشاط الفني (رسم وحرف يدوية - موسيقى - مسرح).
- ٤- نشاط الكمبيوتر.
- ٥- النشاط النسوي (خياطة وتفصيل)/ أمهات وقتيات.
- ٦- نشاط التوعية الصحية.
- ٧- نشاط الطباعة على الآلة الكاتبة/ أمهات وقتيات.
- ٨- نشاط خدمة البيئة.
- ٩- نشاط التوعية المرورية.
- ١٠- النشاط الترويحي.
- ١١- النشاط الرياضي.
- ١٢- الرحلات الاستطلاعية والمشاركة في المعسكرات والملتقيات الخاصة بالطفولة محلياً وعربياً ودولياً.

عدد اندية الأطفال والمستفيدين من أنشطتها في الأعوام ١٩٩٢، ١٩٩٨

عدد الأنشطة	الاجمالي	عدد المستفيدين		عدد الأندية	الأعوام
		إناث	ذكور		
١١	٣٣٠١	٢٢٤٠	١٠٦١	٩	١٩٩٢
١١	٣١١٥	٢١١٠	١٠٠٥	٩	١٩٩٨

أنشطة متنوعة،

- ١- الزيارات الاستطلاعية التي قام بها الأطفال (عددها ٢٥ زيارة) منها ما يلي:
 - النادي العلمي
 - مكتبة عالم ثقافة الطفل
 - مطار الكويت الدولي
 - تلفزيون الكويت
 - الجزيرة الخضراء
 - مسجد الدولة الكبير
- هذا بالإضافة إلى زيارة أماكن أخرى للتعرف إلى معالم دولة الكويت.

٢- المشاركة في استقبال ضيوف حضرة صاحب السمو أمير البلاد وتقديم باقات الزهور باسم أطفال الكويت لعدد ٢٠ رئيس دولة.

عدد الحضانات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية

الأعوام	عدد الحضانات	عدد الأطفال المستفيدين منها	عدد العاملين والعاملات
١٩٩٥/٩٤	١٦	١٢٥٨	١٦٢
١٩٩٨/٩٧	٤٧	٢٧٤٧	٤٩٣

سابعاً: دور الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين:

أوجه رعاية الأطفال التي توفرها الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين

- (١) **الرعاية الإيوائية:** يبقى الطفل في الجمعية يتلقى الخدمات طوال الأسبوع ويخرج لقضاء نهاية الأسبوع مع الأسرة، حرصاً على تمتع الطفل بدفء الجو الأسري، كما يخرج الطفل لقضاء الإجازة السنوية ومدتها (٤٥ يوماً).
- (٢) **الرعاية النهارية:** والنظام المتبع هو نظام وزارة التربية فيما يتعلق بالدراسة، حيث تبدأ الدراسة مع بداية الدوام المدرسي لوزارة التربية. وتقدم خلال هذه الفترة البرامج التربوية والعلاجية المخصصة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (٣) **الرعاية المسائية:** تقدم خلالها برامج تعليمية من محو الأمية لتعليم الكبار للأطفال القادرين على الاستفادة من البرامج التعليمية ويشرف على الأطفال مدرسات من مدارس التربية الخاصة كخطوة للتعاون بين مؤسسات خدمات الفئات الخاصة.

المنهج التربوية التي تقدمها الجمعية ومراكزها

نبذة عن الخدمات المساندة لها

المنهج التربوي هو القالب الذي تستقي منه المدرسة الخطط التدريبية للأطفال، وهو أحد البرامج المقدمة لأطفال الجمعية في الصفوف، ويتداخل مع البرامج الأخرى العلاجية والاجتماعية والنفسية في تنسيق منظم لتحقيق تكامل الخدمة للطفل المعاق بما يتلاءم مع احتياجاته الفردية، ويقوم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بتقديم خطتين فرديتين لكل طفل على مدار العام الدراسي بمعدل خطة واحدة في الفصل الدراسي الواحد، والمنهج التربوي هو إطار يضم عدة برامج تطبق منه المدرسة ما يتلاءم وإعاققة الطفل بإشراف الفريق الإداري والفني في المركز، وتوضح لكل طفل خطة فردية تدريبية، ويسجل تدرج التدريب والتطور في الأداء، في سجل تقويمه فردي خاص به. كذلك فهناك تقرير يُبمَث لأسرة الطفل يوضح نتائج العمل معه خلال العام الدراسي.

المنهج التربوي،

١- برنامج المهارات الاستقلالية،

ويعتبر لب خطط الأطفال الفردية لأنه يتوافق مع إعاقاتهم واحتياجاتهم. وهو عبارة عن أهداف سلوكية نمائية متسلسلة حسب العمر الزمني للطفل الطبيعي. تنتهي منها المدرسة ما يتلاءم مع العمر العقلي للطفل ونوع إعاقته وشدها، وتركز من خلال هذا الانتقاء على نقاط الضعف لدى الطفل وعلى تدريبه على المهارات الأساسية التي يحتاج إليها لتوصله في النهاية إلى أقصى ما يستطيع من الاستقلالية والاعتماد على النفس. ويكون اختيار الأهداف تسلسلياً حسب التطور النمائي، ويعتمد في هذا البرنامج على القوائم النمائية لنمو الأطفال الطبيعيين.

٢- برنامج الخبرات التربوية،

هذا البرنامج مقتبس من المنهج الحكومي الكويتي الخاص بوزارة التربية في دولة الكويت من مستوى رياض الأطفال ويقوم على أساس التعليم بأسلوب الخبرة، ويتكون من تسع خبرات مطبوعة في تسعة كتب، تخدم كل منها مفاهيم محددة ذات موضوع رئيسي كموضوع المدرسة، الأسرة، البحر والصحيف، الصحة والسلامة... وكل كتاب منها يخدم ثلاثة مستويات ولكل مستوى منها كراسة عمل خاصة بالطفل الذي يستخدم معه هذا البرنامج.

٣- البرنامج السلوكي التربوي للأطفال التوحديين،

هذا البرنامج يقوم على مفهوم تعديل السلوك المضطرب لدى الطفل التوحدي وعلى نشر التفاعل الاجتماعي المتبادل وتقوية التواصل مع الآخرين باستخدام أهداف سلوكية محددة موضوعة للطفل ويتم تدريبه من خلال هذه الأهداف لمدة معلومة لتحقيق الهدف المقصود. والأهداف وضعت كأطار ومدخل عام يمكن المدرسة من سهولة التعامل مع الطفل التوحدي بشكل منظم ومقتن.

ويوظف عملياً أي برنامج تعليمي مقتن ضمن أهداف البرنامج السلوكي للتوحديين حيث ينفذ مثلاً ضمن هذا الإطار: برنامج التعليم المنظم الأمريكي الأصل Teach مع الأطفال التوحديين (وحتى مع بعض الأطفال غير التوحديين، وهو برنامج يركز على تنظيم بيئة الصف لكي تتبع نقاط قوة التلاميذ التوحديين وتنمو نقاط ضعفهم وتتحسن. وهو يركز على توفير التنظيم والترتيب في البيئة التعليمية بهدف خفض المشكلات السلوكية التي تلاحظ في سلوك الأفراد التوحديين مثل قصور فهم العلاقات الاجتماعية، وفرط الحساسية تجاه المدخلات الحسية، وضعف القدرة على تذكر الأحداث، ورفض أتمام خبرات جديدة، وعدم قدرة الطفل التوحدي على وضع حدود سلوكه الشخصي. وعدم قدرته على فهم قوانين المجتمع. وقصور مهارات الإدراك عنده... إلخ.

كل ما سبق من شأنه أن يقف عقبة في وجه التعلم عند الأفراد التوحديين، لذا فإن هذا البرنامج في ضوء دراسته لسلوكيات الأفراد التوحديين، يقوم على عملية تفريد التعلم باستخدام صور لعملية التنظيم البيئي داخل الوحدة التعليمية.

٤- برنامج ماكاتون للتواصل اللغوي:

هو برنامج لغوي يقوم على تنمية التواصل والتخاطب والتفاعل الاجتماعي عند الأطفال باستخدام الإشارة والرمز والكلمة ويعزز في الوقت نفسه القدرة على تعلم مفردات جديدة واستخدامها في الحياة اليومية.

والبرنامج يحتوي على مجموعة من المفردات الأساسية تحتوي على ٣٥-٠ مفهوماً تقريباً مرتبة في ثمان مراحل متدرجة بالإضافة إلى المرحلة الإضافية المختارة من أكثر الكلمات شيوعاً واستخداماً لدى غالبية الناس للتعداد والتعبير عن احتياجاتهم العملية اليومية؛ كما يحتوي البرنامج على مجموعة من المفردات الشاملة والتي تسمح باستخدام أوسع للغة لنوعي القدرات التواصلية الأعلى، كما يهدف البرنامج أيضاً إلى تطوير التواصل اللفظي وغير اللفظي عن طريق التدريب الفردي والجماعي ومن خلال برامج وأنشطة متنوعة وضعت لتناسب مع قدرات كل طفل.

٥- برنامج الإعداد التأهيلي:

هو جزء أساسي من الخطة الفردية للأطفال الذين قاربت أعمارهم سن الثانية عشرة، حيث توضع لكل منهم قائمة الإعداد التأهيلي مع مراعاة قدرته واحتياجاته وظروفه البيئية ضمن نطاق الأسرة. ويشترك في وضع برنامج الإعداد التأهيلي فريق العمل بالمركز بإدارة الاختصاصية النفسية، حيث يتم تحديد العناصر المشتركة بين قائمة الإعداد التأهيلي وبين خطة الطفل الفردية وأنشطته الجماعية ليتم التركيز على العناصر المشتركة لوضع وسائل وأساليب تنفيذها.

الخدمات المساندة للمنهج التربوي:

هذه الخدمات هي ما يقدم للطفل عبر فريق عمل متخصص ذي جهود منسقة ومنظمة تهدف إلى تكامل تقديم الخدمات للطفل بالشكل الأمثل وبأقصى طاقة يحتاجها الطفل، وتدعم البرنامج التربوي المقدم للأطفال بما يمازج جميع الخدمات والبرامج للطفل بالجمعية ومراكزها، ويشكلها في قالب تخصصي واحد.

١- برنامج علاج اضطراب الكلام:

الأطفال الذين يعانون من صعوبات في اللغة والتواصل للوصول إلى أقصى طاقاتهم وترفع مقدرتهم على التواصل وذلك لمساعدتهم على التفاعل والتكيف ضمن محيطهم الاجتماعي، يركز البرنامج على تطوير عملية النطق واللغة لدى الأطفال باستخدام برنامج تصحيح النطق بالاستعانة بالوسائل والتقنيات المساندة، ويذكر أن الوسائل الخاصة ببرنامج ماكاتون تستخدم أيضاً كمساند تصحيح عيوب واضطرابات الكلام.

٢- الخدمات النفسية:

يعتبر صميم عمل الخدمة النفسية متابعة سلوكيات الأطفال بشكل عام والتركيز على

ج- الفريق التمريضي: هو فريق من الممرضات المدربات، يقوم على رعاية الأطفال المعوقين وخدمتهم ومتابعة احتياجاتهم ويساند خدمات العلاج الطبي وخدمات العلاج الطبيعي والعلاج بالعمل.

أعداد المعاقين (الذكور والإناث) في الأعوام من ١٩٩٢ - ١٩٩٩

الأعوام	الجمعية		مركز حوثي		مركز الجهراء	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٩٩٢	٨٠	٧٩	٦٢	٢٠	-	-
١٩٩٣	٧٨	٨٩	٥٩	٢٨	٢٠	٢٠
١٩٩٤	٨٥	٨٧	٢٦	٦٣	٤٤	٣٧
١٩٩٥	٨٩	٩١	٢٦	٧١	٦٢	٥٠
١٩٩٦	٨٥	٩٦	٨١	٤٦	٦٤	٥٥
١٩٩٧	٨٨	٩١	٨٩	٣٩	٦١	٥٤
١٩٩٨	٨١	٩٣	٩٢	٤٥	٧٠	٥٣
١٩٩٩	١٠٠	١٠١	٨٢	٤٨	٦٩	٥٢